

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

مجلة جامعة الوصل
للدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد الثامن والخمسون
البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae

58

ربيع الآخر - ديسمبر
1441 هـ / 2019 م







مَجَلَّةُ جامعة الوصل للدِّراساتِ الإِسلاميَّةِ والعربيَّة

مجلة علمية محكَّمة

نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الثامن والخمسون

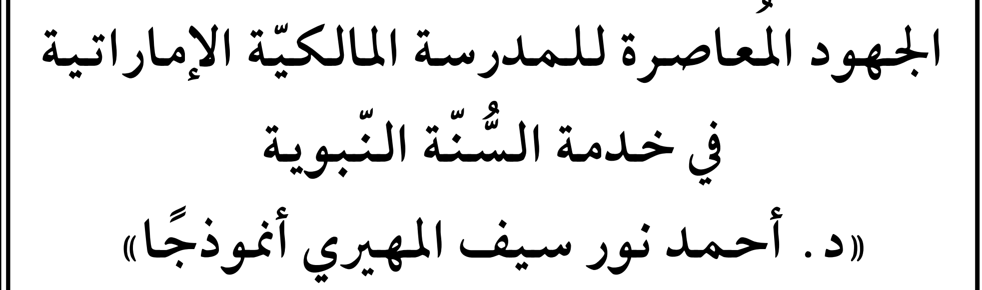
ربيع الآخر١٤٤١ هـ - ديسمبر ٢٠١٩ م

ردمد: ٢٠٩x-١٦٠٧

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــات



الجهود المُعاصرة للمدرسة المالكيّة الإماراتية في خدمة السُّنّة النّبوية «د. أحمد نور سيف المهيري أنموذجًا»

The contemporary efforts of the UAE Malikis in the service of the Sunnah "Dr. Ahmed Nur Saif Al Muhairi model"

د. ماريه بسام محمد عبد الرحمن

جامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية

Dr. Maria Basssam Mohammed Abed Alrahman

https://doi.org/10.47798/awuj.2019.i58.07



ملخص البحث

جاءت هذه الدّراسة؛ محاولةً لإبراز الجهود المعاصرة للمدرسة المالكية الإماراتية في خدمة السُّنّة النّبوية من خلال أبرز أعلامها، (أحمد نور سيف المهيري)، بهدف التّعرف على جهوده في خدمة السُّنّة النبوية وأنواعها، وذلك باستقرائها ووصفها.

وقدّمت هذه الدّراسة تعريفًا بالمدرسة المالكيّة الإماراتية ببيان نشأتها وأبرز أعلامها على العموم، والتّعريف بالمهيري بوصفه أنموذجًا بارزًا في هذه المدرسة، وكشفت عن أهم جهوده المبذولة في السُّنّة النّبوية وأهم ملامح منهجه، والتّنوع في إنتاجه العلمي، مع حيازة السّبق في كثير من موضوعات السُّنّة النّبوية.

الكلمات المفتاحيّة: المدرسة المالكية، الإمارات، السُّنّة النبوية، الجهود المعاصرة، المهيري.

Abstract

This study is an attempt to highlight the contemporary efforts of the UAE Malikis School in serving the Prophetic Sunnah through its most prominent flags, Dr. Ahmed Noor Saif Al Muhairi, in order to identify his efforts in serving the Prophetic Sunnah and its types. The study presented a definition of the Malikian school of the UAE with a statement of its origin and the most prominent of its flags in general, and the introduction of Al-Muhairi as a prominent model in this school and revealed its most important efforts in the Prophetic Sunnah and the most important features of its methodology.

Keywords: Malik School, Emirates, Sunnah, Contemporary Efforts, Muhairi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين أمّا بعد،،،،

فلقد تكفّل الله -سبحانه وتعالى- بحفظ الوحي إلى يوم الدّين، فقال في محُكم التّنزيل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ ﴿الحجر: ٩﴾؛ فحفظ القرآن الكريم معنىً ولفظا، وحفظ السُّنّة المشرّفة بأن سخّر لها رجالها الذين أفنوا أعمارهم في حفظها، وصيانتها، نحو الإمام مالك -رحمه الله- أمير المؤمنين في الحديث، وإمام الفقه المالكي، وبهذا جمع الإمام مالك بين الفقه والأثر فأصبح هذا الاقتران مصبّ العناية لأتباع هذه المدرسة الذين سخّروا أعمارهم لخدمة السُّنّة النبوية، وبذلوا الجهود في صيانتها ونشرها في كل عصر ومِصر، وخاصّة في البلاد التي انتشر فيها المذهب المالكي، ومن هذه البلاد التي انتشر فيها؛ دولة الإمارات العربية المتّحدة؛ حيث عنيت به عناية كبيرة، وأصبحت مدرسة لها أعلامها الذين اختصوا بدراسات الفقه المالكي، والعناية بالسُّنّة النّبوية.

مشكلة الدّراسة وأهميّتها:

تعدّدت الدّراسات في مجال إبراز جهود المدرسة المالكيّة في خدمة السُّنّة النّبوية في البلاد الّتي انتشر فيها المذهب المالكيّ، ووجهّت تلك الدّراسات مصبّ اهتمامها على بيئة الغرب الإسلاميّ، وكادت تنْدر في جانب البيئات الأخرى التي انتشر فيها المذهب وقدّم أعلامها عنايتهم الفائقة في خدمة السُّنّة النّبويّة، ولندرة[1] تلك الدّراسات في البيئات الأخرى؛ جاءت هذه الدّراسة كمحاولة

١- لم أجد في حدود بحثي دراسة مختصّة عنيت بإبراز الجهود المعاصرة للمدرسة المالكية الإماراتية في خدمة السُّنّة النبوية سوى معلومات متناثرة دوّنت بعضها على صفحات الشبكة الالكترونية، وبعض محاولات التأليف التي ما زالت قيد الدّراسة نحو دراسة لباحث إماراتي اسمه (ثاني المهيري) والذي يشرع الآن في بحث بعنوان: "رواية الحديث في دولة الإمارات العربية المتحدة"، كنت قد تواصلت مع الباحث بشأنه وأفادني في كثير من معلوماته.

لوضع لبنة أخرى في بناء تلك الدّراسات المهتمّة بالمدرسة المالكيّة ودورها في خدمة السُّنّة النّبوية، من خلال إبرازها لجهود أعلام المدرسة المالكية الإماراتية في هذا المجال[1].

- يعدّ الدكتور (أحمد سيف المهيري) أنموذجًا مهمّا في المدرسة المالكية الإماراتيّة المعاصرة، ودلالة واضحة على عناية هذه المدرسة بدراسات السُّنّة النّبوية باعتباره أحد أهمّ روّادها، ومن أبرز المختّصين في السُّنّة النّبوية الّذين أولوها جلّ عنايتهم، وبذلوا فيها جهودًا كبيرةً تعلّما وتعليمًا، وتصنيفًا.

لذلك جاء هذا البحث بعنوان: (الجهود المعاصرة للمدرسة المالكيّة الإماراتية في خدمة السُّنّة النبوية «الدكتور أحمد سيف المهيري أنموذجا»)، يجيب عن التساؤلات الآتية:

أوّلًا: ما هو الدّور الذي تبذله المدرسة المالكيّة الإماراتيّة في خدمة السُّنّة النّبوية؟

ثانيًا: من هم أبرز أعلام المدرسة المالكيّة الإماراتية المعاصرة الّذين كانت لهم عناية في خدمة السُّنّة النّبوية؟

ثالثًا: ماهي الجهود التي قدّمها الدكتور(أحمد سيف المهيري) في خدمة السُّنّة النّبوية؟

رابعًا: ماهي قيمة وأنواع الإنتاج العلميّ الّتي قدّمها الدكتور (أحمد سيف المهيري) في السُّنّة النّبوية؟

١- على سبيل المثال، دراسة التليدي: محمد، تراث المغاربة في الحديث النبوي،١٩٩٥، ودراسة الصمدي: خالد، مدرسة الحديث بقرطبة ابن عتّاب نموذجا، وزارة الأوقاف ٢٠٠٦، ودراسة حميداتو: مصطفى، مدرسة الحديث في الأندلس، دار ابن حزم،٢٠٠٧. وغيرها الكثير.

أهداف البحث:

١- الهدف الرئيس للبحث هو إبراز جهود المدرسة المالكيّة بدولة الإمارات العربية المتّحدة في خدمة السُّنّة النبوية، من خلال أبرز أعلامها الذين تخصّصوا في الحديث الشريف وعلومه؛ الدكتور (أحمد نور سيف المهيري).

٢- التّعرف على جهود الدكتور (أحمد سيف المهيري) في خدمة السُّنّة النبوية.

٣- وصف قيمة وأنواع الإنتاج العلميّ الذي قدّمه الدكتور (أحمد سيف المهيري) في السُّنّة النّبوية.

الدّراسات السّابقة:

بعد البحث والاستقصاء تمّ التوصل إلى أنّه ليس ثمّة دراسة متخصّصة للفكرة الّتي يطرحها هذا البحث، لِما يحتويه من محاولة لإبراز الجهود المبذولة في خدمة السُّنّة النّبوية في الإمارات العربية المتّحدة كمدرسة متكاملة؛ تبرز عناية أعلامها المالكيّة بالسُّنّة النّبوية، واختصاصهم بها وكشف جهودهم في خدمتها، ووقع بين يدي الباحثة بعض المعلومات المُتناثرة على النحو الآتي:

- **أوّلًا**: المقالات على صفحات الشبكة الالكترونية، مثل؛ مقالة الجابري[1]؛ بعنوان: «جهود دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في خدمة المذهب المالكيّ»، أشار الباحث فيها إلى نشأة المذهب في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، وجهود الدّولة في العناية بهذا المذهب، والتّعريف بنبذة يسيرة لبعض أعلامها، ولم تكشف هذه المقالة عن الجهود المعاصرة للمدرسة الإماراتية في السُّنّة النّبوية، واكتفت بإشارات إلى بعض المؤلفات والجهود من خلال

١- يُنظر الجابري: سيف بن راشد الجابري، مدير إدارة البحوث دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري دبي، جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في خدمة المذهب المالكي، http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.

السيرة العلميّة الموجزة الّتي قدمها الكاتب بشكل عام.

- **ثانيًا**: مدوّنة بخطّ الدكتور أحمد سيف المهيري[1]، خطّ فيها سطورًا وجيزة عن نشأته، ومسيرته العلميّة، وأهم إنتاجه العلميّ، ولم يفصّل في موضوعات ذلك الإنتاج وملامحه ومناهجه.

- **ثالثًا**: بعض الرّوايات الشّفوية من د.كلثم عمر عبيد الماجد المهيري[2]، التي أفادت الدّراسة بمعلومات قيّمة حول النشأة العلميّة للدكتور أحمد سيف المهيري، ومعلومات عامّة عن الجهود التي بذلها في خدمة السُّنّة النّبوية، إلا أنّ هذه المعلومات تحتاج إلى مزيد من التّوسع فيها لبيان أنواع تلك الجهود، وإبراز ملامح المؤلفات والدّراسات ومناهجها.

- **رابعًا**: بعض محاولات التأليف التي مازالت قيد الدّراسة لباحث إماراتي اسمه؛ ثاني المهيري[3]، بعنوان: «رواية السُّنّة النّبويّة وإجازتها والاهتمام بها في دولة الإمارات العربية المتحدة»؛ حيث أشار في دراسته إلى عناية دولة الإمارات العربية المتّحدة بموطأ الإمام مالك بطبعه هو وكل ما يتعلق به من الّشروح بل والكتب الستة، وسرد علماء دبي الّذين كانت لهم عناية في علوم الحديث المختلفة، إلاّ أنّ هذه الدّراسة لم تكتمل للآن، ولم أر فيها عرضًا وتقييما للمؤلفات والدّراسات التي قدّمها أعلام المدرسة المالكيّة الإماراتية في خدمة السُّنّة النّبويّة.

١- مدوّنة بخط الدكتور أحمد سيف المهيري، توصّلت إليها بواسطة الدكتورة المهيري: كلثم عمر عبيد الماجد، أحد أفراد عائلة الدكتور أحمد نور سيف المهيري. يأتي التّعريف بالدكتور أحمد سيف المهيري في ثنايا هذا البحث، وكذا التّعريف بالدكتورة كلثم المهيري.

٢- المهيري: كلثم، رواية شفويّة.

٣- اعتمد المهيري، ثاني في دراسته هذه التي لم ينشرها بعد على بعض الروايات الشفوية، والدواوين التي كتبت فيهم أو دونوها لأنفسهم، وكنت قد توصّلت لمدونته من خلال الدكتورة كلثم المهيري.

أمّا موضوع دراستي فإنّه يتقاطع مع الدّراسات السّابقة في محاولة الكشف عن نشأة المدرسة المالكيّة في الإمارات العربية المتحدّة، والتّعريف بأبرز أعلامها المهتّمين بالسُّنّة النّبويّة، ويُضيف للمصادر السّابقة إفراد الجهود المبذولة في السُّنّة النّبوية لهذه المدرسة؛ من خلال إبراز جهود أهمّ أعلامها «الدكتور أحمد سيف المهيري»، واستقراء مصنّفاته وبحوثه ووصفها، وبيان أبرز ملامحها، وهذا الموضوع بهذه المعالجة موضوع جديد، لم يُفرد له مصنّف على الرغم من أهميّته وضرورته.

ويعتمد هذا البحث مناهج متعدّدة، وهي؛ الاستقراء والوصف؛ وذلك من خلال استقصاء المعلومات المتّعلقة بنشأة المدرسة، وجمع المؤلفات والبحوث الّتي تتضمن جهود الدكتور المهيري ووصفها.

خطّة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدّمة وتمهيد ومبحثين؛ على النحو الآتي:

- المبحث التّمهيدي؛ بعنوان: «المدرسة المالكّية في الإمارات نشأتها وأبرز أعلامها».
- المبحث الأول؛ بعنوان: التّعريف بالدكتور أحمد سيف المهيري وإنتاجه العلمي.
- المبحث الثّاني؛ بعنوان: «عرض محتوى مؤلفات الدّكتور أحمد سيف المهيري وأبرز ملامح منهجه فيها».

المبحث التّمهيدي: المدرسة المالكيّة في الإمارات نشأتها وأبرز أعلامها

أولا: نشوء المذهب المالكي في الإمارات وانتشاره[١]:

يعزو الجابري[٢] نشأة المذهب المالكيّ في الإمارات إلى الدولة العيُونيّة (٤٦٩-٦٣٦هـ)[٣]، والتي سكنت في منطقة ساحل عُمان وكان مذهبها الفقهي في القضاء والإفتاء هو المذهب المالكي، وامتدّ المذهب المالكي ليشكل المذهب الفقهي الرسمي لدولة الإمارات عند تأسيس الدولة، فقد تبنّت بيوت الحكم فيها من آل نهيان وآل مكتوم هذا المذهب وتولّت رعايته إلى الوقت الحاليّ، وأخذ العلماء في هذه المدرسة على عاتقهم خدمة هذا المذهب والعناية به؛ فبرز في هذه المدرسة أعلامها الذين كان لهم الأثر الواضح في خدمة المذهب المالكي.

والحقيقة أن هذا القول الذي ذكره الجابري بالنسبة للدولة العُيونية وارتباطها بالمذهب المالكي لم يستند إلى دليل يدعمه أو مرجع يثبته؛ وتميل الباحثة إلى القول بأنّ نشوء هذا المذهب في الإمارات كان موجودًا أصلًا في الحجاز والخليج العربي؛ حيث ظلّ الإمام مالك -رحمه الله- ينشر العلم في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويأتيه المشارقة والمغاربة فتكوّن مذهبه في دار الهجرة، وبدأ ينتشر مذهبه في الحجاز ومن حولها، حتى أصبحت مالكية المذهب، ولولا المؤثرات السياسية والقضاء لكان المذهب المالكي هو السائد في كل ربوع الجزيرة، فهو إذًا مذهب متوارث كابرًا عن كابر، وقد أكّد هذا الرأي الدكتور الحدّاد[٤].

١- يُنظر: الجابري، جهود دولة الإمارات، http://www.feqhweb.com، الملتقى الفقهي.

٢- يُنظر: المصدر نفسه،http://www.feqhweb.com، الملتقى الفقهي.

٣- سُميت بذلك نسبة إلى مؤسسها الأمير عبد الله بن علي بن محمد بن ابراهيم العيوني، استوطنوا واحة العيون الواقعة شمال الإحساء، يُنظر: بو خمسين: سامي أحمد (تاريخ الدولة العُيونية في سطور) مجلة الواحة لشؤون التراث والأدب في الخليج العربي ١٩ / ٣ / ٢٠١١م - ٧:٣٠ ص - العدد (٣٤)، http://www.alwahamag.com.

٤- يُنظر: الحداد، أحمد بن عبد العزيز (مفتي دبي)، مذهب إمام دار الهجرة في الجزيرة العربية. www.emaratalyoum.com

يقول الشيخ آل مبارك: «كان عُمان الشّمالي[١] فيما مضى يخضع في غالب أحيانه لسلطان الأحساء، ولا بدّ أن يكون لهذا السلطان تأثير على المذهب السّائد، بل قد كان..... وبقي المذهب المالكيّ هو المُسيطر، بل لا مشارك له، حتى جاءت الدّولة السّعوديّة فدخل المذهب الحنبليّ في بعض مدن عُمان الشّمالي»[٢].

ثانيًا: جهود دولة الإمارات في رعاية المذهب المالكيّ[٣]:

أوْلت حكومة دولة الإمارات عناية ضخمة في خدمة المذهب المالكي؛ وبذلت في سبيل ذلك جهودا كثيرة بالتعاون مع أعلام هذه المدرسة، فكان من أهم هذه الجهود:

١- تأسيس اللجنة الإماراتية المغربية المشتركة في خدمة التراث المالكي؛ حيث أسهمت هذه اللجنة في إخراج عدد كبير من المصنفات في الفقه المالكي مثل؛ كتاب (أزهار الرياض في أخبار عياض، لأحمد بن محمد المقري التّلمساني)، وكتاب (إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك لأحمد بن يحيى)، وغيرها الكثير.

٢- المؤسسات والمشاريع والجامعات والمراكز التي أنشئت لدعم المذهب المالكي، وهي:

- دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي أنشئت رسميا عام (١٩٩٦م).

١- كانت الإمارات العربيّة المتّحدة في السّابق تسمّى "عُمان الشّمالي"، يُنظر: المالكيّ الإحسائيّ، الشيخ مبارك بن علي بن محمد، تسهيل المسالك إلى هداية السّالك إلى مذهب الإمام مالك(١ / ص:١٩٣)، حقّقه وقام بدراسة عنه وعن المذهب المالكيّ في الجزيرة العربيّة حفيد المؤلف عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، مكتبة الإمام الشّافعي، الرياض، الطّبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٢- المالكيّ الإحسائيّ، تسهيل المسالك، (١ / ص:١٩٣-١٩٤).

٣- يُنظر: الجابري، سيف، جهود دولة الإمارات. http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.

- جامعة محمد الخامس، في أبو ظبي، والتي تعدّ فرعا للجامعة الأم في دولة المغرب، مدينة الرّباط.

- كلية الإمام مالك، في مدينة دبي، والتي يشرف عليها الدكتور عيسى المانع الحميري(١).

- مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث، لجمع التراث العربي الإسلامي، والتي يرعاه السيد جمعة الماجد، وقد أولى اهتماما كبيرا بمخطوطات الفقه المالكي وغيرها.

- مشروع التّدليل للفقه المالكي، ويعدّ من أضخم المشروعات العلمية في دولة الإمارات في خدمة التدليل للفقه المالكي -وهو قيد العمل، يُوشك على الانتهاء، ويشرف عليه الدكتور أحمد نور سيف وجماعة من العلماء المهتمين-.

- مشروع تحقيق الجامع لمعمر بن يونس.

- مركز دراسات الموطأ في أبو ظبي(٢).

١- يشرف على هذه الكلية ويرأسها: د.عيسى بن عبد الله بن مانع الحميري، من مواليد ١٩٥٤م، حصل على شهادة الدكتوراه في علم الحديث النبوي سنة ٢٠٠٠ م من جامعة القرويين في المغرب العربي، تولى عدة مناصب أبرزها مدير عام دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي، وآخرها الرئيس التنفيذي لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون، وله عدة كتب ومؤلفات في السُّنّة وغيرها، منها؛ الرياض النظرة في مناقب العشرة، منزلة آل النبي - صلى الله عليه وسلم، جاء في التعريف بالكليةٍ على موقعها الرسمي بأنها مؤسسة تقدّم برامج البكالوريوس في تخصصي الشريعة والقانون، انطلاقًا من متطلبات العصر وبغاية تحقيق مقاصد وأهداف الدولة والمجتمع في الإمارات العربية المتحدة، ينظر: موقع الكلية http://www.imc.gov.ae.

٢- مركز علمي للتأهيل والدراسات الإسلامية. ويسعى لتجديد الخطاب الإسلامي على قاعدة التأصيل والتصحيح بالمفاهيم والمصطلحات والمآلات، مستلهمًا روح المقاصد وحكم الشريعة، في التعريف بالثقافة الإسلامية ونشر قيم السلم والتسامح. ويتخذ المركز من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقرًا له، ويدير العديد من المشاريع والبرامج. http://www.almuwatta.com/

ثالثا: أبرز أعلام المدرسة المالكية الإماراتية[١]:

برز في دولة الإمارات العربية المتحدة علماء في المذهب المالكي الّذين بذلوا جهودا كان لها الأثر العظيم في خدمة المذهب المالكي ونشر العلم، ومن هؤلاء العلماء:

١- **الشيخ العلاّمة محمد نور بن سيف بن هلال المهيري**[٢]**: وهو والد الدكتور أحمد محمد نور سيف:** وُلد الشيخ محمد نور المهيري عام (١٣٢٣هـ) تقريبا، في مدينة دبي؛ حيث بدأ تعليمه في الكتاتيب، أرسله والده لحفظ القرآن الكريم صغيرا كما كان يفعل أهل زمانه فحفظه مبكرا متميّزا على أقرانه، وفي الثانية عشرة من عمره هاجر أبوه وأسرته إلى مكة؛ حيث تلقى العلم على يد علماء أجلاء، نحو الشيخ محمد العربي التّباني[٣] وغيره. والتحق بمدرسة الفلاح وتخرج منها، ثم عيّن فيها مدرسا لتميّزه وخبرته، ثم انتقل لطلب العلم من الشيخ محمد زيْنل[٤]. وقد اشتهر بذكائه المتوقّد وحبّه للعلم، وورعه الشديد، والبعد عن الخلاف، وكان يلتزم دروس الحرم

١- يُنظر: الجابري،http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.

٢- يُنظر: المصدر نفسه.

٣- هو العلاّمة محمد العربي بن التّباني بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحيى السّطيفي الجزائري المكي، المدرّس بالحرم الشريف، ولد في الجزارة سنة ١٣١٥هـ، وتلّقى تعليمه الأوليّ في قريته حيث حفظ القرآن الكريم وعمره اثنا عشر عامًا، وحفظ معه بعض المتون، ثمّ توسع في العقائد والفقه، رحل إلى تونس والمدينة ولازم فيها كبار العلماء وخاصّة المالكية، ورحل إل مكة المكرّمة وتتلمذ فيها ثم عيّن مدرّسا بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة واشتغل بالتدريس تحت أروقة الحرم المكي الشريف، وللشيخ مصنفات كثيرة نافعة منها؛ إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن الكريم والسُّنّة النبوية من فضائل الصحابة، وتوفي في شهر صفر عام ١٣٩٠هـ (أبريل ١٩٧٠ م) بمكة المكرمة، ينظر فضيل، محمد الأمين، ملتقى أهل الحديث https://www.ahlalhdeeth.com

٤- محمد علي رضا زيْنل، من أعلام النهضة في الحجاز ومؤسس التّعليم النظامي فيها وباقي الجزيرة العربية، ولد في مدينة جدة عام١٨٨٩م، وهو تاجر وزعيم شعبي من منطقة الحجاز؛ حيث أدار شؤونها بعد سقوط حكم الأشراف فيها، التحق بالأزهر الشريف، ثمّ عاد للحجاز، وأنشأ مدارس الفلاح التي خرج منها الجيل الذهبي من أدباء الحجاز ومفكريها وعلمائها؛ حيث كانت نواتها في جدة، ثمّ في مكة المكرمة والبحرين ودبي وبومباي على نفقته الخاصّة، وتوفي عام ١٩٦٩م. يُنظر: بوملحة، إبراهيم، محمد (أعلام من الإمارات" الشيخ محمد نور")، ص٣٣، الطبعة الثالثة، دبي، سنة ١٩٩٢م.

المكي تعلّما وتعليما، وكانت له حلقة فيه يجتمع حوله كثير من طلبة العلم من أنحاء العالم الإسلامي. ثمّ انتقل إلى مدرسة الفلاح بدبي وكان ذلك في حدود عام (١٣٤٦هـ)، ولمّا أعيد افتتاح المدرسة الأحمدية عام (١٣٥٧هـ) تمّ إسناد مسؤولية المدرسة الأحمدية إليه، فتولى إدارتها، وقام بتأسيس أول معهد ديني في الإمارات عام (١٩٦٢م)[١].

تقول الدكتورة كلثم الماجد: «وكانت عودته لدولة الإمارات بسبب الأزمة الاقتصاديّة التي أثّرت على مدارس دبي وأدّت إلى رحيل الأساتذة الذين وفدوا على دبي من البلدان المجاورة، وبرحيلهم أُغلقت المدارس شبه النِّظامية آنذاك، فعاد بما لديه من مال كسبه في مكة المكرمة، وقام هو ومجموعة من أبناء دبي بالتعاون في إعادة فتح المدارس بما لديهم من دخلٍ يسير، واستمرّ على ذلك إلى أن ظهر النّفط في دولة الإمارات -بفضل الله تعالىً- وأصبحت الحالة الاقتصادية جيدة وتحمّلت حكومة دبي الإنفاق على المدارس، وحينها عاد الشيخ محمد نور -رحمه الله تعالى- إلى مكة واستقرّ فيها إلى أن توفي عام (١٩٨٢ م)، وخلفه في العلم الشرعي من أبنائه كلٌّ من الدكتور أحمد محمد نور سيف[٢]، والدكتور إبراهيم محمد نور سيف[٣] اللّذين كانت لهما عناية متميزة في الفقه المالكي وخدمة السُّنّة النّبوية»[٤].

٢- عددٌ من أفراد أسرة الشيخ محمد نور المهيري، من آبائه وأجداده وأبناء عمه ومَن بعده: وسردت الدكتورة كلثم الماجد أسرة الشيخ محمد نور التي تنتمي إلى الجد الأكبر الشيخ راشد بن شبيب المهيري، الذي أنجب ثمانية من الذكور وثلاث بنات، ولهم أبناء وأحفاد، واشتهر العديد منهم

١- يُنظر: الجابري، جهود دولة الإمارات، http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.
٢- موضوع الدراسة، يأتي التعريف به في المبحث التالي - إن شاء الله تعالى-
٣- يأتي التّعريف به في الصفحة رقم (١٣).
٤- المهيري: كلثم، رواية شفويّة، بحكم صلتها بالعائلة، يأتي التّعريف بها في الصفحة رقم (١٣).

بدراسة العلم الشرعي والاشتغال به، مثل الشيخة كلثم بنت الشيخ راشد بن شبيب، خالة الشيخ محمد نور -رحمهم الله تعالى-، التي كانت مرجعًا علميًا في فقه الإمام مالك. ومنهم عبد الله بن محمد بن ماجد وأخوه ماجد بن محمد بن ماجد اللذان عُرفا بالعلم والفهم، وأبناء عمّهم مثل: الشيخ راشد بن أحمد بن راشد بن شبيب المهيري، وهو حفيد الجد الأكبر، الذي أنشأ مدرسةً للتعليم في بيته، حيث كانت المدارس آنذاك أهليّة لا تدعمها حكومة، لخلوّ المنطقة آنذاك من الحكومات. ومن أبناء عمّهم أيضًا ممّن عُني بالعلم الشرعي الشيخ عمر بن عبيد الماجد، وأخوه الشيخ مطر، وهم أحفاد الشيخ راشد بن شبيب المهيري.[١]

٣- **محمد بن حسن الخزرجيّ**: وزير العدل في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، وكان قد تولى قبل ذلك القضاء سنة(١٩٢٥م) وتولاه أبوه من قبله، وكذلك ابنه أحمد(١٩٥٩م)، وتلقّى العلاّمة محمد بن حسن الخزرجيّ علومه في المدارس المالكيّة في الإحساء وعاد منها سنة(١٩٣٨م)، فكان لهذه الأسرة مرجعية دينية وعلمية في القضاء والفتوى، وكان لمحمد الخزرجي إجازات قد أجاز بها طلابه ومنهم ولده أحمد.[٢]

رابعا: أبرز أعلام المدرسة المالكيّة المعتنون بالسُّنّة النبوية:

برز في المدرسة المالكيّة الإماراتية المعاصرة من كانت له العناية بالسُّنّة النبّوية، تعلّما وتعليما، وإجازةً وتحقيقا، وكتابة وتأليفا[٣]؛ ومن أبرز هؤلاء الأعلام:

١- قاضي دبي الشيخ حسن الخزرجي(١٩٢٦م)، «الذي نقل عنه أنه كان يحدث

١- المهيري: كلثم، رواية شفويّة، بحكم صلتها بالعائلة، يأتي التّعريف بها في الصفحة رقم(١٣).
٢- يُنظر: الجابري، جهود دولة الإمارات، http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.
٣- يُنظر: المهيري، بن ثاني، رواية السُّنّة النّبويّة (مدونة لم ينشرها بعد).

كل ليلة في البخاري وغيره»[١]، والذي تتلمذ عليه الشيخ مبارك بن علي بن سالم الشامسي (١٩٦٩م) الذي تنوعت شيوخه ورحل إلى الهند حيث مكث فيها سبع سنين يطلب الحديث ويقرأ الكتب الستة، وكان له مجلس تُقرأ فيه كتب التفسير والحديث والفقه واللغة[٢].

٢- الشيخ محمد الخضر بن مايابي الجكني -شارح البخاري- الذي أقام مدة في دبي وكان يدرس شرح البخاري في الأحمدية والمساجد ومنازل التجار، وقد درس عليه الشيخ أحمد بن حسن الخزرجي ومن في طبقته كالشيخ مبارك بن علي الشامسي، والشيخ جمعة بن سيف الحميري[٣]، وقد درس على الشيخ الجكني في دبي من علماء الإحساء الشيخ مبارك بن عبد اللطيف آل الشيخ مبارك[٤].

٣- محمد نور سيف المهيري[٥]، درّس رياض الصالحين للنووي[٦].

٤- الشيخ عبد الرحمن حافظ[٧]،"درس في الإمارات مختصر ابن أبي جمرة

١- ذكر المهيري، ثاني في دراسته:" رواية السُّنّة النبوية"، أنّ مذكرات الخزرجي غير منشورة.
٢- يُنظر: المهيري، ثاني، رواية السُّنّة النّبوية.
٣- يُنظر: المصدر نفسه.
٤- يُنظر: المصدر نفسه.
٥- سبق ذكره.
٦- ذكر المهيري، ثاني: "أن كتاب رياض الصالحين كان يُقرأ في المجالس العامة بدبي وأبو ظبي، وكتاب الترغيب والترهيب للمنذري والذي قرر على جميع المدارس الفلاحية في مكة وجدة ودبي، والأذكار للنووي الذي حفظه كثير من أهل هذه المدرسة كالشيخ مطر بن عبيد الماجد والشيخ غمر بن عبيد الماجد المهيري رحمهم الله". وأضافت الدكتورة كلثم المهيري أنّ الشيخ محمد نور رحمه الله تعالى كانت له حلقةُ تعليم في الحرم المكي، وقبل هذا كان معلّمًا في دبي، والاقتصار على ذكر رياض الصالحين إجحافٌ بحقه. يُنظر: المهيري، ثاني، رواية السُّنّة النّبوية.
٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حافظ، من مواليد دبي عام (١٨٨٦ م ١٩٥٣ م)، عُيّن إماما في أحد مساجد دبي، وتربى في كنف والده ودرس على يديه، ثم ذهب إلى مكة لتكملة دراسته، وبعد عودته عيّن مستشارا قضائيًا ومفتيًا بالإضافة إلى التدريس بالمدرسة الأحمديّة، وكان من كبار رواد التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي بصفة خاصّة؛ فقد عيّن في عام ١٩٢٧ م بوصفه أوّل مدير لمدرسة الفلاح. يُنظر: بوملحة، إبراهيم، محمد (أعلام من الإمارات)، ص٣٦، الطبعة الثالثة، دبي، سنة ١٩٩٢م.

لصحيح البخاري، وغيرها الكثير من كتب السُّنّة وكتب علم المصطلح ككتاب شرح الزرقاني على المنظومة البيقونية.

٥- محمد بن حسن الخزرجي[١] -رحمه الله -؛ حيث كانت له دروس في صحيح البخاري ومشكاة المصابيح، وأجاز ولده أحمد في قراءة الحديث والأوراد والأدعية، والآثار النبوية في الخزانة الخزرجية، والأربعون حديثا في الآثار النبوية، وله بحوثٌ متعددة كتبها في الشمائل المحمدية.

٦- الدّكتور أحمد محمد نور سيف المهيري؛ حيث تخصّص في علم الحديث الشريف، وكانت له جهود متعددة في خدمة السُّنّة النبوية، وسيتم ّبيانها-إن شاء الله- بشيء من التفصيل في المباحث القادمة.

٧- الدكتور ابراهيم محمد نور سيف المهيري، أخذ عن علماء كبار ومنهم والده الشيخ محمد نور سيف بن هلال المهيري المالكي، وهو معروف بالعناية بتحقيق المسائل الحديثية، والتحري فيها، مع تواضع جمّ، وخلق عالٍ، وقد درس على يده كثير من الطلبة من كتاب نخبة الفكر مع النزهة وتدريب الراوي، ونكت ابن حجر وفتح المغيث[٢]. ومن الكتب التي ألفها «نخبة الفكر دراسة عنها وعن منهجها»، ودراسة مرويات معاذ بن جبل -رضي الله عنه- في مسند الامام أحمد بن حنبل، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين[٣]، وعمل في الجامعة الإسلامية، وأشرف على العديد من الرسائل في السُّنّة وعلومها، منها؛ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما من الإحياء من الأخبار «دراسة وتحقيق، «إعداد محمد حسين أحمد حاجي، كرسي الملك فيصل، اتحاف السّادة الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

١- تم ذكره سابقا.
٢- موقع الشيخ صالح بن محمد الأسمري،www.asmari.com،٢١ / ٨ / ٢٠١٢.
3- books.googl.com.sa.

للبوصيري من أول كتاب الأطعمة إلى أول كتاب الإمارة؛ رسالة دكتوراه.

٨- الدكتور عمر بن إبراهيم بن الشيخ محمد نور سيف له دراسة حول (الرّواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم)، وهي دراسة لمئة وخمسين راويا، وتحقيق كتاب الأمالي الأربعين في أعمال المتقين للحافظ صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي (٢٠٠٧م)، ويعمل حاليًا في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٩- الدكتورة كلثم عمر عبيد الماجد المهيري[١]، تنتمي لأسرة الشيخ راشد بن شبيب المهيري، وقد تخصّصت في الحديث الشريف وعلومه، وحصلت على شهادة الدكتوراه في البحث المقدم بعنوان (المحدثون المالكيّون وجهودهم في خدمة السُّنّة النبوية)، بدرجة مشرّف جدا، إضافة إلى مشاركتها في الندوات المتعلقة بالسُّنّة النبوية، وقد تولّت تدريس الحديث الشريف في كلية الإمام مالك. قبل التحاقها للعمل في جامعة زايد بدبي.

إنّ المتأمل فيما تمّ عرضه في هذا المبحث يدرك تمامًا أنّ المدرسة المالكية الإماراتية تشكل لبنة مهمة في صرح رعاية السُّنّة النبوية جنبا إلى جنب مع الجهود الأخرى المبذولة في الدول الأخرى التي تتبنى المذهب المالكيّ، ولمزيد من الإيضاح جاء المبحث الثاني ليرصد الجهود التي بذلها الدكتور أحمد نور سيف المهيري في خدمة السُّنّة النبوية والفقه المالكي بوصفه أنموذجًا متميّزًا في هذه المدرسة.

١- أستاذ مساعد في جامعة زايد، وتنتمي إلى أسرة المهيري التي ينحدر منها الشيخ محمد نور سيف وأبناؤه.

المبحث الثاني: التّعريف بالدكتور أحمد سيف المهيري وإنتاجه العلميّ

إنّ النهضة التي شهدتها المدرسة المالكية الحديثة لم تقتصر على العناية بالفقه المالكي فحسب، بل ضمّت إليه العناية بالسُّنّة النّبوية، وكان من أبرز العلماء الذين اختصّوا بالسُّنّة وعلومها؛ الدكتور أحمد نور سيف المهيري؛ الّذي تنوّعت عنايته في ميادين السُّنّة تلقّيا وتعليما وتأليفا وتحقيقا، وفي هذا المبحث سيتمّ تسليط الضوء على سيرته الذاتية، والتعريف بأبرز جهوده في علوم السُّنّة المشرفة.

المطلب الأول: التّعريف بالدكتور أحمد نور سيف المهيري[١]

أوّلا: اسمه، وسيرته، وتلقيه العلم، وتعليمه: هو أحمد بن محمد نور سيف بن هلال، ولد في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة سنة (١٣٥٨هـ)، وتلقّى تعليمه الابتدائي في مدرسة الأحمدية بدبي، ثمّ رحل إلى مكة المكرمة مع والده فأتمّ تعليمه الابتدائي هناك، وحفظ القرآن الكريم بمدرسة الفلاح سنة (١٣٧٣هـ)، تخرج الدكتور أحمد نور سيف من معهد المعلمين (١٣٧٦ هـ) بمكة المكرمة، وعمل مدرِّسا للمرحلة الابتدائية فور تخرجه من معهد المعلمين، والتحق بكلية الشّريعة واللّغة العربية بمكة المكرّمة، وحصل على الليسانس في الشّريعة عام (١٣٨٣هـ) وعمل مدرسا بمعهد المعلمين والمدارس المتوسطة والثانوية التابعة لوزارة المعارف حتى أكمل مرحلة الماجستير، وفي عام (١٣٩٢هـ) حصل على الماجستير من قسم الكتاب والسُّنّة مع التّوصية بالطّبع من كلية الشريعة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، وفي السُّنّة نفسها كان قد حصل على إجازات علمية من شيوخه في علوم الحديث والأصول والفقه واللغة وغيرها في كلّ من مكة المكرمة والمدينة المنورة، أهّلته للتدريس بالمسجد الحرام بإذن من إدارة شؤون الحرم المكي سنة (١٣٩٢هـ)، وحصل على درجة الدكتوراه من قسم

١- من مدونات الدكتور أحمد سيف المهيري، التي توصلت إليها الباحثة من خلال أحد أقربائه.

الحديث وعلومه بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية أصول الدين -جامعة الأزهر الشريف- بالقاهرة سنة (١٣٩٦هـ)، وتولّى التدريس الجامعي عام (١٤٠٤هـ)؛ حيث عمل أستاذا للحديث وعلومه بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وعمل أستاذا مشاركا بكلية الشريعة في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ)، وأشرف على مئة وإحدى وأربعين رسالة في درجة الماجستير، وإحدى وثلاثين رسالة في درجة الدكتوراه بعدد من الجامعات، نحو جامعة أم القرى بمكة المكرّمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة أم درمان بالسودان، والمعهد العالي لأصول الدين بالجزائر، واشترك في مناقشة سبع وعشرين رسالة في درجة الماجستير، وثلاثين رسالة في درجة الدكتوراه، بجامعات المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والأردن، والسودان، والجزائر[١].

ثانيًا: نشاطه العلمي والدّعوي: شارك الدكتور أحمد نور سيف في وضع مناهج الدِّراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدّين وكلية الشّريعة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وشارك أيضا في الموسوعة العلميّة التي يصدرها وقف الديانة التركي باستنبول، وقد أشرف على موسوعة التّفسير الميّسر برعاية رابطة العالم الإسلامي، وكانت له مشاركاته في الدعوة عن طريق وسائل الإعلام من خلال تقديم حلقات إذاعية عن أدب المحدّثين في التربية في إذاعة صوت الإسلام بمكة المكرّمة، إضافةً لحضوره ومشاركاته في العديد من المؤتمرات والنّدوات العلميّة العالميّة[٢].

ثالثًا: تولّيه المناصب الإداريّة: تولى الدكتور المهيري عدة مناصب من أبرزها؛ نيابة رئيس مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى سنة

١- من مدونات الدكتور أحمد سيف المهيري، والتي توصلت إليها الباحثة من خلال أحد أقربائه.
٢- المصدر نفسه.

(١٣٩٩-١٤٠٤هـ)، وعمل وكيلا لمركز البحث العلمي وإحياء التراث في الدائرة نفسها، وكان عضوا في مجلس الجامعة والمجلس العلمي بجامعة أم القرى، ورئيس قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرّمة، وتولّى رئاسة مجلس إدارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي منذ عام (١٤١٦هـ)، ومدير عام لدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي منذ العام(١٤١٦هـ)، وحتى العام (١٤٢٦هـ)، وتولى رئاسة تحرير مجلة الأحمدية الصادرة عن دار البحوث بدبي منذ العام (١٤١٨هـ وحتى ١٤٢٦هـ)، ويتولّى حاليا منصب المشرف العام على معهد الشيخ راشد بن سعيد الإسلامي (الإعدادي والثانوي) بدبي منذ عام (١٤٢٢هـ)، ورئيس المجلس الاستشاري لمشروع الفقه المالكي بالدليل في دبي منذ عام (١٤٢٢هـ).[١]

المطلب الثّاني: الإنتاج العلمي للدكتور أحمد محمد نور سيف المهيري في خدمة السُّنّة النّبوية

تنوّع الإنتاج العلمي للدكتور أحمد سيف ليشمل التأليف والتحقيق في العديد من ميادين علوم السُّنّة النبوية في فقه الحديث ونقده، وعلم رجاله، وغيرها من العلوم، وفي هذا المطلب يتمّ عرض موضوعات الإنتاج العلمي بحسب فنون العلم التي تضمّنها.

أوّلا: مؤلفات الدكتور أحمد محمد نور سيف المهيري: ألّف الدكتور أحمد سيف العديد من الكتب في مجالات متعددة في الفقه والعقيدة والسُّنّة النبوية؛ ففي مجال الفقه؛ كتاب «عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين «(رسالة الماجستير) نشرتها دار الاعتصام بالقاهرة سنة (١٣٩٧هـ)، وكتاب «موضع القدمين من المصلي في الصلاة»، نشرته دار البحوث الإسلامية بدبي

١- من مدونات الدكتور أحمد سيف المهيري، والتي توصلت إليها الباحثة من خلال أحد أقربائه.

سنة (١٤١٨هـ).

وفي مجال العقيدة؛ كتاب «شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني في كتابه الرسالة» (دراسة وتحقيق)، نشرته دار البحوث الإسلامية بدبي سنة (١٤٢٤هـ)، وكتاب «عقيدة القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني» نشرته دار البحوث الإسلامية بدبي سنة (١٤٢٥هـ).

وفي مجال السُّنّة النبوية وعلومها، صدرت له مؤلفات في عدة فنون من فنون السُّنّة النبوية:

١- علوم الرواية:

- كتاب «عناية المحدثين بتوثيق المرويات، وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات»، نشرته دار المأمون للتراث بدمشق سنة (١٤٠٧هـ).
- كتاب «مجالس المذاكرة وأهميتها في حفظ السُّنّة»، نشرته دار البحوث الإسلامية بدبي سنة (١٤٢٥هـ)،

٢- مناهج المحدثين: كتاب مناهج التأليف ومراتب الصحيح ووجوه الترجيح بين الموطأ وصحيح البخاريّ وصحيح مسلم[1].

٣- في آداب طلب الحديث: كتاب «من أدب المحدثين في التربية والتعليم»، نشرته دار البحوث الإسلامية بدبي سنة (١٤١٦هـ)

ثانيًا: الكتب التي حقّقها الدكتور أحمد سيف المهيري: للدكتور أحمد سيف دور كبير وملحوظ في تحقيق كتب السُّنّة المتعلقة بعلوم الرواة، وكانت باكورة أعماله في التحقيق كتاب «التاريخ لابن معين رواية الدوري» وهو

١- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، مناهج التأليف ومراتب الصحيح ووجوه الترجيح بين الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم،(٦-٧٠) (الطبعة الأولى (تحت الطبع) ٢٠١٨م.

أول تحقيق لتاريخ ابن معين في علم الرجال؛ حيث قدم بها دراسة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان «يحيى بن معين وكتابه التاريخ (رواية الدوري)، «دراسة وتحقيق وترتيب»، ثم أتبعه بسلسلة من التحقيقات للروايات الأخرى لكتاب ابن معين؛ وهي «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم»، وكتاب» من كلام يحيى بن معين في الرجال، رواية يزيد بن الهيثم البادي»، وقد قام بنشر الثلاثة مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى سنة (١٤٠٠ هـ)، و»سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٨هـ).[١]

ثالثًا: البحوث والدّراسات التي نشرها الدكتور أحمد سيف المهيري:

قدّم الدكتور أحمد سيف عدة بحوث نُشرت في مجلات علمية محكمة في فنون متعددة من علوم السُّنّة النبوية؛ منها على سبيل المثال:

١- في علم النقد وقضاياه:

- (الوضع على نقّاد الحديث)، مجلة كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، العدد الثاني (١٣٩٦هـ).
- (دلالة النظر والاعتبار عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل)، مجلة البحث العلمي العدد الثاني (١٣٩٩هـ).

١- يُنظر: المهيري، احمد سيف، كتاب التاريخ لابن معين (يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق)، مقدمة التحقيق، طبعه ونشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، ط١، ١٩٧٩ م- ١٣٩٩ هـ، ويُنظر: المهيري، أحمد سيف، (من كلام أبي زكريا رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي)، مقدّمة الكتاب، دار المأمون للتراث دمشق، وهي من الروايات القصيرة إذا قورنت برواية الدوري وابن محرز، ويُنظر: المهيري، أحمد سيف، تحقيق تاريخ سعيد بن عثمان الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، في تجريح الرواة وتعديلهم الكتاب الثاني عشر من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل،(٢٠-٢٤).مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي السعودية جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة مكة المكرمة دار المأمون للتراث دمشق، ويُنظر: تحقيق سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين. (١٤-٣٤). مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط١٩٨٨،١.

- (خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرواة)، مجلة البحث العلمي، العدد الخامس (١٤٠٢هـ).
- (الجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث)، عدد خاص بالسُّنّة (١٤٠٢هـ) مجلة رابطة العالم الإسلامي.

٢- في مناهج المحدثين: (مصادر ابن عساكر)، نشرته وزارة الثقافة والعلوم بمناسبة مؤتمر ابن عساكر في مرور ٩٠٠ عام على وفاته بدمشق.

هذا أهم ما تمّ رصده في مجال التأليف والتحقيق الذي تميّز بكثرته وتنوعه، وفي المبحث الآتي سيتمّ عرض محتوى هذه المؤلفات وبعض ملامح منهج الدكتور أحمد سيف المهيري في التأليف.

المبحث الثالث: عرض محتوى مؤلفات السُّنّة للدكتور أحمد سيف المهيري وأبرز ملامح منهجه

يُلحظ من المبحث السّابق أنّ مؤلفات الدكتور أحمد سيف قد تميّزت بالكثرة والتّنوع؛ الأمر الذي جعلها تشيع بين أهل العلم وطلابه وتنال القبول، ولم تقتصر ملامح منهجه في التأليف على صفة الكثرة والّتنوع بل ينضاف إلى ذلك المنهج الرصين في ترتيب المحتوى وعرضه؛ فلقد أبلى الدكتور المهيري بلاء حسنا في هذا الجانب، وأخرج تآليفه على نسق جيد، ومحتوى يتفق مع جلال السُّنّة وما تستحقه من عناية، وفي هذا المبحث تم التطرق إلى هدفه ومنهجه في مؤلفاته وأبرز آثارها ونتائجها.

المطلب الأول: محتوى كتب الدكتور أحمد سيف المحققّة وأبرز ملامح منهجها

ورد في المبحث السابق ذكر الكتب التي حقّقها الدكتور المهيري، وفي هذا المطلب سيتمّ استعراضها على النحو الآتي:

أولا: كتاب التاريخ لابن معين (يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق)[١]: يعدّ تحقيق الدكتور أحمد سيف لكتاب تاريخ ابن معين أول تحقيق لهذا الكتاب وأجوده؛ إذ قدّم له بدراسة مفيدة ورتبّه ترتيبا منهجيا، وأصل هذا التحقيق دراسة لاستكمال درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة، وقد وقعت هذه الدّراسة موضع الرِّضَى والتقدير لدى أعضاء اللجنة التي تكونت من عميد كلية أصول الدين بالقاهرة، ورئيس قسم الحديث فيها، والأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين وكيل الكلية حينذاك وعضو اللجنة وغيرهم، ونوقشت الرسالة في الخامس من شوال سنة(١٣٩٦م) وأجيزت بتقدير الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى وأوصت اللجنة بطبعها، وقام مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بتقديمه بوصفه أول بواكير إنتاجه العلمي وذلك بالمسارعة في الاستجابة لهذه التوصية.

١- **ترتيب الكتاب**: ارتأى الدكتور أحمد سيف أن يجعل كتابه في أربعة أجزاء، خصّص الأول منها للدّراسة مع ما يتبعها من ملاحق، وقام بوضع مقدمة عرّف فيها النقد ومهمة الناقد، وطبقات النقاد في الأمصار المختلفة، ونشأة النقد وتطوره، وغيرها من قضايا النقد ثم عرض نبذة عن حياة يحيى بن معين الاجتماعيّة والعلميّة، وذكر مصادر ابن معين في نقده والأمور الأساسية التي يقوم عليها ذلك النّقد، مع ذكر مصطلحاته وموازينه في النقد ومراتب الجرح والتعديل عنده وعنده غيره مع المقارنة، وعرض لمسألة اختلاف الحكم على الرواة عنده، وقدّم المهيري لهذه المسألة دراسة فاحصة مع الأدلة، وفي نهاية هذا القسم عرض المهيري مصطلحات ابن معين في الجرح والتّعديل[٢].

١- يُنظر: المهيري، كتاب التّاريخ لابن معين، مقدّمة التحقيق.
٢- يُنظر: المهيري، كتاب التّاريخ لابن معين، (١ / ٢٠-١٢٦).

وفي القسم الثاني قدّم المهيري دراسة لكتاب التّاريخ، ووضّح أهداف الدّراسة والمنهج الذي التزم به في التّحقيق، والكتب التي اقْتبست من التّاريخ واعتمد عليها المهيري في تحقيقه كذلك، وغيرها من الروايات، ورتّب في هذا القسم مادة كتاب التاريخ بحسب رجاله مرتبا أسماءهم على حروف المعجم، جامعا مع كل منهم ما يتّصل به من نصوص، أما الأجزاء الأخرى فقد ضمّت النّص المحقق للكتاب، وختم هذا القسم بالقراءات والسّماعات، ومراجع الدّراسة والتّحقيق[١].

٢- **المنهج الذي التزم به الدكتور أحمد سيف المهيري في تحقيقه لكتاب التاريخ**[٢]: التزم الدكتور أحمد سيف المهيري في تحقيق نصوص كتاب التاريخ لابن معين منهجًا يقوم على الفرز والتصنيف، ثمّ العزو والتمحيص والتدقيق والتّرميز والتبويب؛ وذلك من خلال ترقيم نصوص الكتاب ترقيما تسلسليّا مستخدما هامشين في التحقيق؛ الأول منهما أورد فيه عزو النصوص إلى مصادرها؛ حيث كانت له خير معين في تحقيق كتابه؛ لأن نسخته هي الوحيدة التي قدّر لها البقاء، ووضح الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق، وختم هذا القسم بالملاحق المتنوعة كذكر شيوخ ابن معين، وملحق للأحاديث الواردة في الكتاب ما تطرق إليه اختلاف أو علّة، ثمّ رتّب أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية.

ثانيا: تحقيق نسخة (من كلام أبي زكريا رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي)[٣]: يعدّ هذا التحقيق ثاني تحقيق للدكتور المهيري، والذي سار فيه على ترتيب ومنهج قريب من الأول؛ وذلك بتقديم مقدمة عرّف بها بصاحب

١- يُنظر: المرجع السابق (١٢٧- إلى نهاية الكتاب).
٢- يُنظر: المهيري، كتاب التّاريخ لابن معين، (١٨٥-٢٤٠).
٣- يُنظر: المهيري، (من كلام أبي زكريا رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي)، مقدّمة الكتاب.

الرواية، ونُسخ المخطوط، كما يقدّم في تحقيقه هذا تراجم لرجال سند المخطوطة، والكتب التي اعتمد عليها واستفاد منها في التحقيق، وكذلك التّرقيم الذي رقّم به النّصوص، ثمّ استعماله أرقاما أخرى للتحقيق، مع الترجمة للأعلام والإشارة إلى اللّحق، والتصويب والخلل وضبط بعض الأعلام، وتخريج الأحاديث وما يتعلق بها، وبيّن مصطلحاته ورموزه المستعملة في التحقيق.

ثالثًا: تحقيق تاريخ سعيد بن عثمان الدارمي (٢٠٠–٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (١٥٨–٢٣٣هـ): في تجريح الرواة وتعديلهم الكتاب الثاني عشر من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل[١].

قدّم الدكتور أحمد سيف هذا العمل بوصفه ثالث رواية يقوم بتحقيقها بهدف إحياء المصادر الأولى في علوم الحديث ورجاله، وعرّف بصاحب الرواية، ثم ّقدم وصفا للنسخة التي اعتمدها وسماعاتها والتّعريف براويها عن الدّارمي زكريا أبو يحيى بن أحمد البلخيّ مع مقارنة روايته بالروايات الأخرى، وبيان ما امتازت به، وأورد الملاحظات عليها، والكتب التي اعتمدت على هذه الرواية وأفاد منها المحقق في التّحقيق، مع بيان الرموز المستعملة في التحقيق، وأبقى الكتاب على ترتيبه ترتيب الطبقات؛ إذ بدأ بأصحاب الزهريّ، وختم الكتاب بالقراءات والسّماعات ثمّ الفهارس.

رابعًا: تحقيق سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين: جعل المهيري في تحقيقه هذا الكتاب قسمين؛ الأول منهما يتعلق بالدراسة والتّرتيب والفهارس، والثاني يجعله للنّص المحقق ثم اتبعه بالفهارس، وقد سار فيها على منهجه في تحقيق رواية الدوري[٢].

١- يُنظر: المهيري، تحقيق تاريخ سعيد بن عثمان الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص٢٠-٢٤).
٢- يُنظر: تحقيق سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لابي زكريا يحيى بن معين (١٤-٣٤). مكتبة الدار بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى،١٩٨٨.

المطلب الثاني: محتوى الكتب التي صنّفها الدكتور أحمد سيف المهيري وأبرز ملامح منهجها

تمّت الإشارة في المبحث السّابق إلى أهمّ الكتب الّتي صنّفها الدكتور أحمد سيف المهيري في خدمة السُّنّة النبوية، وفي هذا المبحث سيتمّ عرض محتوى هذه الكتب والإشارة لأبرز ملامحها:

أوّلا: كتاب عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات(1): عقد الدكتور أحمد المهيري هذا الكتاب ليعالج فنا من الفنون الّتي وُضعت لدراسة السُّنّة والمحافظة عليها وهو؛ صيانة المصنّفات والدّقة في نقلها بعيدا عن العبث والتّحريف والتّزوير من خلال توثيق طبقات القراءات والسّماعات وتحديد البلاغات، وقد لفت ذلك انتباه الدكتور أحمد سيف منذ أن بدأ في تحقيق كتاب التاريخ برواية الدّوري وبما حققه بعد ذلك، وازدادت صلته بذلك فيما أشرف عليه أو ناقشه من رسائل الأمر الذي أثار في نفسه الرغبة لرصد ما وقف عليه من تجارب وخبرة في بحث يعين المُشتغلين بتحقيق التراث على والوقوف على جهود المحدّثين في هذا الباب، والقواعد التي يسيرون عليها في توثيق المادّة العلمية وصيانتها. ولم يُسبق الدكتور أحمد سيف المهيري في محاولته هذه في رصد صنيع المحدثين وتتبعهم عند نقل المسموعات وأساليبهم، وغيرها من تحديد الزمان والمكان والقدر المسموع في المجلس(2).

وأوضح الدكتور المهيري شروط المحدّثين في الرواية من النُّسخ، واستعمال السّماعات والقراءات والبلاغات بوصفها أداةً لصيانة النسخ مع بيان المراد بالسماع والنسخ، وبيان مفهوم المسّمع والمُسمع، وقارئ الأصل، وكاتب

١- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، كتاب عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

٢- يُنظر: المرجع نفسه (ص:٨).

السّماع، والشّروط التي يجب توافرها في كل منهم، ثم عقد فصلا في تدوين طبقات السماعات والقراءات طبقة بعد طبقة (الطباق)، وانتقل منها إلى إثبات أهمية كتب الأثبات والفهارس والمعاجم والمشيخات في دراسة السماعات، مع بيان أهمية السماعات والقراءات في توثيق المخطوطات[١].

وتجد الدكتور أحمد سيف المهيري ينوّع في ذكر النماذج التّطبيقية لكيفية دراسة هذه السماعات والقراءات وكيفية الاستفادة منها في تحقيق المخطوطات، ثمّ ينتقل لعرض لوحات توضيحية للسماعات المثبتة على الأجزاء، ليخلص بأنّ ما وضعه المحدثون لضبط الأصول والاستيثاق في نقلها ومعرفة مصدر الناقل والأصول التي اعتمد عليها يعدّ شروطا دقيقة لصيانة هذه المصنفات، والاطمئنان إلى عدم العبث بها؛ فالتزموا بسلسلة الرواة، وإثبات حقّ الإجازات والسّماعات على الأصول والفروع المُنتسخة من تلك الأصول، فلا يكفي لنقل المصنفات مجرد الشِّراء أو الوِجادة دون أن يكون هناك حقّ الإجازة والراوية لها، في فترة لم تُعرف فيه المطابع، ولم تنتشر الكتب التي تحول دون العبث[٢].

ثالثًا: أدب المحدِّثين في التّربية والتعليم –دار البحوث الإسلامية–[٣]:

ألّف الدكتور أحمد المهيري في موضوع أدب المحدثين في التّربية والتّعليم، ويعدّ هذا النوع من التآليف التي تسعى إلى صبغ العمليّة التربويّة بالصّبغة القِيمية والأخلاقيّة في ضوء سيرة ومنهجيّة أصحاب القدوة، فاختار في مؤلّفهِ هذا المحدثين بوصفه أنموذجًا يحتذى في هذا الباب، لذلك تراهُ يقدّم بمقدمة لطيفة حول نعمة الأدب وأهميّته في نهضة الأمم، وكيف أنّ العلماء وخاصة المحدّثين قد حرصوا على التزامهم بالأدب في التّربية والتّعلم، فجعل المهيري كتابه أربع

١- يُنظر: المرجع السابق (ص:٣٨).
٢- يُنظر: المرجع نفسه(ص:٥٣).
٣- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، أدب المحدثين في التربية والتعليم، دار البحوث الإسلامية، الإمارات، ط١، ١٤١٨م.

حلقات؛ الأولى في آداب المتعلّم؛ وذكر ثلاث ركائز في إعداد طالب العلم، وهي: إصلاح النيّة، وملازمة الذكر، والاهتمام بالأوقات، والثانية في رسالة المعلّم، وتكلّم عن وسائل التعلّم وآداب التّلقي والكتابة عن الشيوخ ومنهجهم في التّحري والتّثبت في المرويات، ثمّ عرج إلى ذكر آداب مجالس العلم، وضرورة الدأب على طلب الحديث حضرا وسفرا، وانتقل إلى الحلقة الثّانية في كتابه وهي؛ رسالة المعلّم، وما ينبغي أن يتحلى به المحدث من الصّفات في المجلس والعناية بطالب العلم، والتّوقي من الخلل، وغيرها من الآداب، ثمّ انتقل إلى موضوع مذاكرة الحديث، وبيان أهميّته وآدابه ووقته، وختم كتابه بموضوع الإملاء، وما تُختم به المجالس عند المحّدثين.

رابعًا: كتاب «مجالس المُذاكرة وأهميّتها في حفظ السُّنّة»[1]: يتحدث الدّكتور أحمد سيف في هذا الكتاب عن أهمية المُذاكرة ومظاهر عناية الصّحابة والتابعين بها، وما يُطلب فيها من رفع الصّوت، والأوقات الّتي ينبغي العناية بها في المذاكرة، والأمور التي لا يمنع تعاطيها أثناء المذاكرة مثل العلاج، وتكلّم عن اختيار الطّعام للمذاكرة، ونصوص الحثّ عليها، ونبّه على فوائدها في التّحصيل وخدمة السُّنّة المشرّفة.

خامسًا: كتاب مناهج التأليف ومراتب الصحيح ووجوه الترجيح بين الموطأ وصحيح البخاريّ وصحيح مسلم[2]: تعدّ الدراسة التي أعدّها الدكتور أحمد المهيري في باب المفاضلة بين الكتب التي اشتُهرت بالأصحيّة أول دراسة في بابها؛ إذ لمْ يسبقه في ذلك إلا «كتاب الموازنة» للدكتور نور الدّين عتر الّتي كانت

١- يُنظر: المهيري، أحمد سيف «مجالس المذاكرة وأهميتها في حفظ السُّنّة ونقدها»، سلسلة الرسائل دار البحوث للدراسات الإسلامية واحياء التراث، المجلد الثامن، سنة / ٢٠٠٤، وذيّل الكتاب بختم ألفية الحديث بشرح فتح المغيث عرض فيها أهمية كتاب فتح المغيث وذكر ترجمة مختصرة للعراقي، وبين أصل نسخته المعتمدة.

٢- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، مناهج التأليف ومراتب الصحيح ووجوه الترجيح بين الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم، (٦-٧٠) ط١، (تحت الطبع) ٢٠١٨م.

في فرع آخر، وهو موازنة الّصحيح مع جامع التّرمذي، وقد عقد المؤلف هذا الكتاب للموازنة والترجيح من خلال وضع معيار يحدّد فيه وجوه المفاضلة وهي؛ الأصحيّة، والتّجريد، ومراعاة التّكامل في منهج التأليف في الجمع بين أصول الأدلة التي تَحقّق فيها شرط الصّحة، فبدأ بعرض مناهج التأليف مبتدئا بالإمام مسلم ومُثنيا بالإمام البخاري بكامل الموضوعيّة والدّقة، ثم ختم ببيان منهج الإمام مالك في موطئه، وبعد ذلك بدأ بعقد المقارنة التي خرج منها بنتائج أبرزها؛ أنّ هناك مناهج في التأليف تتّفق أحيانا وتختلف أخرى، كجمع الأصحّ والصّحيح، وتحقيق هدف البناء التشريعي وهذا ما سلكه مالك والبخاري -رحمهما الله -، وأنه إذا كانت الأصحيّة لم تسلم وحدها وجها للمفاضلة والتّقديم، فإن التّجريد وحده لا يسعف؛ فمالك والبخاري سارا على منهج واحد في الأصحيةّ وإن اختلفت شكلا وكذلك التجّريد.[١]

المطلب الثّالث: الدّراسات التي نشرها الدّكتور أحمد سيف المهيري في المجلاّت المحكمّة

قدّم الدكتور المهيري عدّة دراسات حديثيّة في المجلات العلميّة المحكمّة، في موضوعات متعدّدة من علوم السُّنّة النّبوية؛ في الوضع على نقاد الحديث، وأخرى عنت بمصادر ابن عساكر، ودراسة بعنوان دلالة الّنظر والاعتبار عند المحدثين وأثرها في مراتب الجرح والتعديل، وكان له اهتمامه في موضوع خوارم المروءة، وقام في دراسة أخرى بمحاولة الرّبط في العلاقة بين الجرح والتعديل وعلوم الحديث باعتبار الأولى ثمرة من ثمار الثّاني، وفي هذا المطلب عرض موجز لهذه الدراسات.

١- يُنظر: المهيري، مناهج التأليف، ص(٦-٧٠) (تحت الطبع) ٢٠١٨م.

أولًا: بحث «الوضْع على نقّاد الحديث»[1]: قدمّ الدكتور المهيري في دراسته بمقدّمات حول مفهوم الوضع وبوادر ظهور الوضع على النقاد، وبيان أسبابه، ثم أورد نماذج مختلفة توضح هذه القضيّة من جهة، وتُبرز أبعادها من جهةٍ أخرى مع بيان أثرها في جرح الرواة أو تعديل للنّقاد، وبدأ بالنّموذج الأول بذكر علي بن المديني والنّقد الموجّه له، محاولًا ردّ ما وُضع عليه، ثم عقد النّموذج الثاني في المحدّثين والفقهاء من أهل الرأي والنّقد الموجّه إليهم، وختم آخر بحثه بتوضيح المقاصد التي كان يسعى إليها الذين وضعوا على النقاد، ومن أبرزها؛ الثأر من النقاد في كشف أحوال الضّعفاء والمتروكين؛ أو الانتصار لمذهب أو اعتقاد، أو التعصّب لإمام، أو بدافع الأغراض الشخصية[2].

ثانيًا: بحث «مصادر ابن عساكر»[3]: يهدف الدكتور المهيري بهذه الدّراسة إلى الكشف عن مصادر ابن عساكر في كتابه المشهور "تاريخ دمشق"، وتوصّل إلى أن مصادر ابن عساكر متنوّعة متعددة في كتب الأحاديث والتراجم والتّواريخ واللّغة والشّعر، وذلك بعد أن وضع مقدمة حول مصطلح التّاريخ، ولمحة موجزة عن ابن عساكر وكتابه، ثمّ بيّن أن المنهج العام الذي التزم به ابن عساكر هو منهج المحدّثين في كتب الرجال بوصفهم محدثين متخصصين ولم يكن التاريخ صنعتهما، ويظهر ذلك من خلال التتّبع لحياته العلمية، وشخصيّته، والمؤلفات التي تركها. ودوّن أحمد سيف بخطّ يده على هامش الدّراسة تنويهًا بأهمية هذا الكتاب، مخاطبا أهل دمشق، مذكّرا لهم أن هناك حقّا يجب عليهم تجاه هذا الكتاب من العناية به وتحقيقه، وأن بحثه مجرد نواة عمل في خدمة هذا

١- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، «الوضع على نقاد الحديث»، (ص٤٣-٥٧)، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة السُّنّة الثانية العدد الثاني ١٣٩٧هـ.

٢- يُنظر: المهيري، الوضع على نقّاد الحديث (ص٤٣-٥٧).

٣- يُنظر: المهيري: أحمد سيف، «مصادر ابن عساكر»، (ص٤٨٣-٥٠٣)، ندوة في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر، عقدت في دمشق سنة١٣٩٩ هـ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

السِّفر الكبير[١].

ثالثًا: بحث «دلالة النّظر والاعتبار عند المحدِّثين في مراتب الجرح والتعديل»[٢]: توصّل الدكتور المهيري في هذه الدّراسة إلى نتائج غزيرة ومهمّة، من أبرزها؛ أنّ مهمّة الدارسين اليوم للأسانيد ليست الحكم على الراوي؛ فهذه مهمّة قد انتهى منها المتقدّمون؛ إنّما مهمّتهم الحالية هي تطبيق قواعد المتقدّمين. والنّتيجة الثانية: أنّ النّظر الى مرويات الرواة في درجة الاعتبار تختلف بحسب خفّة الضبط أو قصوره، وأنّ اشتراط النّظر والاختبار لمن كان حديثه في درجة الاعتبار ليس على إطلاقه، وإنما يُفرّق بين من خفّ ضبطه ومن نزل، وأنّ ما طرأ من ترقية رواية الراوي الضّعيف بالمتابعات والشواهد لا يغيّر منزلته[٣].

رابعًا: بحث «خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرّواة»[٤]: أوضح المهيري في دراسته هذه موقف المحدّثين من خوارم المروءة وقد قام بتبيين أنواعها، وما يعتبر منها وما يردّ مع عرض الدليل والمناقشة والردّ، وكان قد قدّم لذلك بمقدّمة حول مفهوم خوارم المروءة وأنواعها[٥].

خامسًا: بحث «الجرْح والتّعديل ثمرة علوم الحديث»[٦]: يبيّن الدكتور المهيري في دراسته هذه بعد أن قدّم لها بالتّعريف بالجرح وأنواعه وغيرها من المقدّمات؛ أنّ علم الجرح هو العمدة والأساس والثّمرة والمرقاة، وذكر أن كتب

١- يُنظر: المهيري، المصدر نفسه (ص٤٨٣-٥٠٣).

٢- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، «دلالة النظر عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل، العدد (ص٥٣-٦٢)، العدد ٢، ١٤٠٢هـ، ضمن مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، الصادرة عن مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/sharia/0/7526/#ixzz5A0HoLudB.

٣- يُنظر: المصدر نفسه (ص ٥٣-٦٢).

٤- يُنظر: المهيري، خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرواة، (ص٧١-٨٩)، مجلة البحث العلمي، ع٥ (١٤٠٢هـ).

٥- ينُظر: المصدر نفسه (ص ٧١-٨٩).

٦- يُنظر: المهيري، أحمد سيف، الجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث (٧١-٨٩)، رابطة العالم الإسلامي، السُّنّة العشرون، ع١، نوفمبر، ١٩٨١ م.

المصطلح قد عرضته بعناوين متعدّدة كان أوّلها في مقدمة ابن الصّلاح تحت النّوع الثّالث والعشرين بعنوان؛ «معرفة صفة من تُقبل روايته ومن تردّ»، حيث بيّن في بحثه هذا قضايا كثيرة أبرزها، ما يُصدره النّقاد من أحكام على الرواة، وخلُص إلى القول بأن المحدثون استطاعوا بالمشاركة مع النّقاد من خلال الجهود الضّخمة وما خلفوه من مؤلفات واسعة أن لا يدعون شاردة ولا واردة[1].

إنّ المتأمل في الإنتاج العلمي للدكتور المهيري يلمح تنوّع الموضوعات التي يتناولها في علوم السُّنّة النبوية، وكذلك الأسبقيّة في تحقيقه لبعض كتب التراث الإسلامي، وبعض القضايا، نحو: المقارنة في الأفضلية بين كتب الصّحاح. ويضاف إلى ذلك المنهج الرّصين في ترتيب المحتوى وعرضه مع إبداع ونسق جيد في الإخراج، وتوْفية المباحث حقّها.

الخاتمة: وفي ختام هذه الدّراسة، أسجل أبرز النّتائج وأهمّ التّوصيات:

- بذلت المدرسة المالكيّة في الإمارات عناية ضخمة في خدمة المذهب المالكيّ والسُّنّة النبوية من خلال دعم حكومتها للمشاريع العلمية المختصّة بهما ومن خلال تشكيل اللّجان العلميّة لإخراج العديد من المصنفات، وبناء المؤسسات العلميّة الراعية للفقه المالكي والسُّنّة النّبوية.

- برز في المدرسة المالكيّة في الإمارات في الوقت المعاصر العلماء المُهتمون والمختصّون الذين بذلوا جهودا عظيمة كان لها الأثر العظيم في خدمة المذهب المالكيّ والسُّنّة النّبوية، ممّن كانت لهم العناية بالسُّنّة النبّوية، تعلّما وتعليما، وإجازةً وتحقيقا، وكتابة وتأليفا.

١- يُنظر: المصدر السابق (ص٧١-٨٩).

- يعدّ الدكتور أحمد سيف المهيري من أبرز المختصين في السُّنّة النبوية في المدرسة المالكية الإماراتية، ومن الذين بذلوا فيها جهودًا عظيمةً في خدمتها، تلقياّ وتعليما وتعلّما وتأليفا وتحقيقا.

- تنوّع الإنتاج العلمي الذي أصدره الدكتور أحمد نور سيف المهيري من التأليف إلى التحقيق، في العديد من ميادين علوم السُّنّة النبوية؛ في فقه الحديث ونقده، وعلم رجاله، وغيرها من العلوم.

- كان للدكتور أحمد سيف المهيري السّبق في تحقيق بعض الكتب نحو تحقيقه لتاريخ ابن معين في علم الرجال، والذي أتْبعه بتحقيقات أخرى في روايات ابن معين الأخرى. وكذلك السّبق في تناوله بعض الموضوعات، نحو دراسة المُفاضلة بين الكتب التي اشتهرت بالأصحيّة.

- تميّزت كتابات الدكتور أحمد سيف المهيري بالمنهج الرّصين في ترتيب المحتوى وعرضه، وإخراج تآليفه على نسق جيد، ومحتوى يّتفق مع جلال السُّنّة وما تستحقّه من عناية.

- عُنِيَ الدكتور أحمد سيف المهيري بنشر البحوث العلمية المحكمّة، التي تناولت موضوعات دقيقة في مجالات علوم السُّنّة.

التّوصيات:

١- تُوصي الباحثة طلبة الدّراسات العليا بضرورة التّوسع في موضوع الدّراسة؛ حيث إن هذا البحث يستحقّ أن يكون رسالة ماجستير أو دكتوراه لأهميته، وأنّه محتاج للدراسة التحليلية التي لا تستطيع دراسة مشروطة بعدد الصفحات الوجيزة أن تُوفيه حقه.

٢- وتُوصي الباحثة بالتركيز على جهود المختصين الآخرين الذين لهم جهود لا يُستهان بها في خدمة السُّنّة النبوية، من خلال تأليف موسوعة تضم جهودهم العلميّة في خدمة السُّنّة النبوية.

٣- عقد النّدوات والمؤتمرات المعرّفة بالتراث الإماراتي في المدرسة المالكية الإماراتيّة الذي يُعنى بالسُّنّة النبوية.

وفي الختام أسأل الله العليّ القدير أن يتقبل منّا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المصّادر والمراجع

أولا: الكتب المؤلفة:

- بوملحة، إبراهيم، محمد (أعلام من الإمارات» الشيخ محمد نور »)، الطبعة الثالثة، دبي، سنة ١٩٩٢م.
- التّليدي: محمد، تراث المغاربة في الحديث النبوي، (د.ن)، (د.ط)،١٩٩٥م.
- حميداتو: مصطفى، مدرسة الحديث في الأندلس، دار ابن حزم، (د.ن)، (د.ط)،٢٠٠٠م.
- الصّمدي: خالد، مدرسة الحديث بقرطبة «ابن عتّاب نموذجا»، وزارة الأوقاف، (د.ط)، ٢٠٠٦م.
- المالكيّ الإحسائيّ، الشيخ مبارك بن علي بن محمد، تسهيل المسالك إلى هداية السّالك إلى مذهب الإمام مالك، حقّقه وقام بدراسة عنه وعن المذهب المالكيّ في الجزيرة العربيّة حفيد المؤلف عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، مكتبة الإمام الشّافعي، الرياض، ط١، ١٩٩٥م.
- المهيري: أحمد سيف، وله:

- كتاب التاريخ لابن معين (يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق)، مقدمة التحقيق، طبعه ونشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، ط١، ١٩٧٩ م.
- من كلام أبي زكريا رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، دار المأمون للتراث دمشق،(د.ط)، (د.ت).
- تحقيق تاريخ سعيد بن عثمان الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، في تجريح الرواة وتعديلهم الكتاب الثاني عشر من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي السعودية جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة مكة المكرمة دار المأمون للتراث دمشق، (د.ن)، (د.ط).
- تحقيق سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط١، ١٩٩٨م.

- «عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين». دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط٢، ٢٠٠٠م. دبي - الامارات العربية المتحدة.
- عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دار المأمون للتراث، دمشق،ط١، ١٩٨٧م.
- من أدب المحدثين في التربية والتعليم، دار البحوث الإسلامية، ط١، ١٤١٨هـ.
- مجالس المذاكرة وأهميتها في حفظ السُّنّة ونقدها، سلسلة الرسائل دار البحوث للدراسات الإسلامية واحياء التراث، دبي، (د.ط)،٢٠٠٤م.
- مناهج التأليف ومراتب الصحيح ووجوه الترجيح بين الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم،(د.ن)، ط١،(د.ت).

• المهيري: ثاني، رواية الحديث في دولة الإمارات العربية المتحدة، -كتاب في قيد التأليف-.

ثانيا: المجلاّت العلمية:

• المهيري، أحمد سيف، وله:

- الوضع على نقاد الحديث، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة السُّنّة الثانية، ع٢، ١٣٩٧م.
- مصادر ابن عساكر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ندوة في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر، عقدت في دمشق سنة (١٣٩٩هـ).
- خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرواة، مجلة البحث العلمي، ع٥ (١٤٠٢هـ).
- الجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث، رابطة العالم الإسلامي، السُّنّة العشرون، ع١، نوفمبر، ١٩٨١م.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

• المهيري، أحمد سيف، «دلالة النظر عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل»، ع ٢، ١٤٠٢هـ، ضمن مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، الصادرة عن مركز البحث

العلمي في جامعة الملك عبد العزيز، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/sharia/0/7526/#ixzz5A0HoLudB

- الجابري: سيف بن راشد، «مدير إدارة البحوث دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري دبي»، مقال بعنوان «جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في خدمة المذهب المالكي»، http://www.feqhweb.com، موقع الملتقى الفقهي.
- بو خمسين: سامي أحمد، مقال بعنوان (تاريخ الدولة العيونية في سطور)، مجلة الواحة لشؤون التراث والأدب في الخليج العربي، ١٩ / ٣ / ٢٠١١م - ٧:٣٠ ص - العدد (٣٤)، http://www.alwahamag.co4.
- الحداد: أحمد بن عبد العزيز مفتي دبي، مقال بعنوان «مذهب إمام دار الهجرة في الجزيرة العربية»، www.emaratalyoum.com
- فضيل، محمد الأمين، ملتقى أهل الحديث https://www.ahlalhdeeth.com
- موقع الشيخ صالح بن محمد الأسمري 2012/8/21 www.asmari.com.
- books.googl.com.sa.
- http://www.imc.gov.ae-.
- http://www.almuwatta.com/.

The contemporary efforts of the Maliki Emirati School in the service of the Prophetic Sunnah "Dr. Ahmed Noor Saif Al Muhairi as a model"

Sources and references:

- Bomlha, Ibrahim, Mohammed, 1992 (Scholars from the UAE "Sheikh Mohammed Noor"), the third edition, Dubai, in 1992.
- Al Tlidi, Mohammed,1995: The Heritage of Moroccans in the hadith.
- Hamidatou, Mustafa,2000, TheSchool of Hadith in Andalus, Dar Ibn Hazm.
- Al Samadi, Khalid, 2006: School of Hadith in Cordoba "Ibn Atab model", Ministry of Endowments.
- Al-Maliki al-Ihsa'i, Sheikh Mubarak bin Ali bin Mohammed, 1995: Facilitating tracts to guide the follower to the doctrine of Imam Malik, and investigated and studied about him and Maliki doctrine in the Arabian Peninsula, grandson of the author Abdul Hamid bin Mubarak Al Sheikh Mubarak, Imam Shafei Library, Riyadh.
- Al Muhairi, Ahmed Saif, 1979:

- History book of Ibn Maeen (Yahya bin Maeen and his historic book- study, arrangement and investigation), the introduction of the investigation, printed and published by the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage College of Sharia, Mecca, King Abdul Aziz University.
- From the words of Abu Zakaria novel Abu Khalid Yazid ibn al-Haytham ibn Tuhman Badi, Dar Mamoun Heritage Damascus
- Achieving the history of Saeed bin Othman al-Daarmi about Abu Zakaria Yahya bin Mu'in, in criticizing the narrators and their amendment of the 12th book from the remains of Yahya bin Mu'in in criticizing and amendment. The center of scientific research and revival of Islamic heritage. Saudi Arabia Malik Abdel Aziz University- college of Sharia Mecca al Maamoun House for Heritage Damascus.
- Achieving the questions of ibn Junaid Abu Ishaq Ibrahim bin Abdullah Alkhatili for Abu Zakaria Yahya bin Maeen, Library House in Medina. I 1, 1998.
- "The work of the people of al Madina between the terms of the owner and the views of fundamentalists." Research House for Islamic Studies and Heritage Revival, 2nd Floor, 2000. Dubai United Arab Emirates.

- Attention of modernists documenting the irrigations and the impact on the realization of manuscripts, Dar Al-Ma'moun Heritage, Damascus, 1987.
- Literature of modernists in education, Islamic Research House, i 1, 1418.
- Boards of study and its importance in Sunnah preservation and criticism, series of theses - Research House for Islamic Studies and revival of heritage, Dubai, 2004.
- Methods of authorship and the al Saheeh orders and issues between the place and Saheeh al-Bukhari and Saheeh Muslim.
- Al-Muhairi: The Hadith novel in the United Arab Emirates, a book under publishing.

Second: Scientific Journals:

- Muhairi, Ahmed Saif:
- The situation of the critics of the hadith, Journal of the Faculty of Sharia and Islamic Studies, King Abdul Aziz University in Mecca, the second year, p 2, 1397.
- The sources of Ibn Assaker, the Supreme Council for the Care of Arts, Letters and Social Sciences, a symposium on the anniversary of the passage of nine hundred years since the birth of Ibn Assaker, held in Damascus in 1399 AH.
- Al-Khawaaram Al-Marowah and its Impact on the Justice of Narrators, Journal of Scientific Research, No. 5 (1402H).
- Wound and modification product of the scientific hadith, the Muslim World League, the twentieth year, p 1, November, 1981.

Websites:

- Al-Muhairi, Ahmed Saif, "Indication of looking at the modern in the ranks of wound and modification", p. within the journal of scientific research and Islamic heritage issued by the center for scientific research http://www.alukah.net / sharia / 0/7526 / # ixzz5A0HoLudB
- Al-Jabri: Saif bin Rashid, Director of Research, Islamic Affairs and Charitable Activities Department, Dubai, "The UAE's Efforts to Serve the Maliki School", http://www.feqhweb.com, Fiqh Forum.
- Bou Khamseen: Sami Ahmed, an article entitled (History of the Eyouni State in Brief), Oasis Journal for Heritage and Literature in the Arabian Gulf, 19/3/2011 - 7:30 AM - Issue 34, http: //www.alwahamag. co4.

- Al Haddad Ahmed bin Abdul Aziz, Grand Mufti of Dubai, an article entitled "Doctrine of the Imam of the House of Immigration in the Arabian Peninsula", www.emaratalyoum.com
- Fadil, Mohamed El-Amin, Forum of the people of Hadith https://www.ahlalh-deeth.com
- Sheikh Saleh bin Mohammed Al Asmari website www.asmari.com
- books.googl.com.sa.
- http: //www.imc.gov.ae.
- http://www.almuwatta.com/.

Contents



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL FOR ISLAMIC & ARABIC STUDIES

A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 58
Rabi Al Aakhar 1441H - December 2019CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the “Ulrich’s International Periodicals Directory”
under record No. 157016

e-mail: research@alwasl.ac.ae, info@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal for Islamic & Arabic Studies

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

December - Rabi Al Aakhar
2019 CE / 1441 H

58

Issue No. 58

Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae